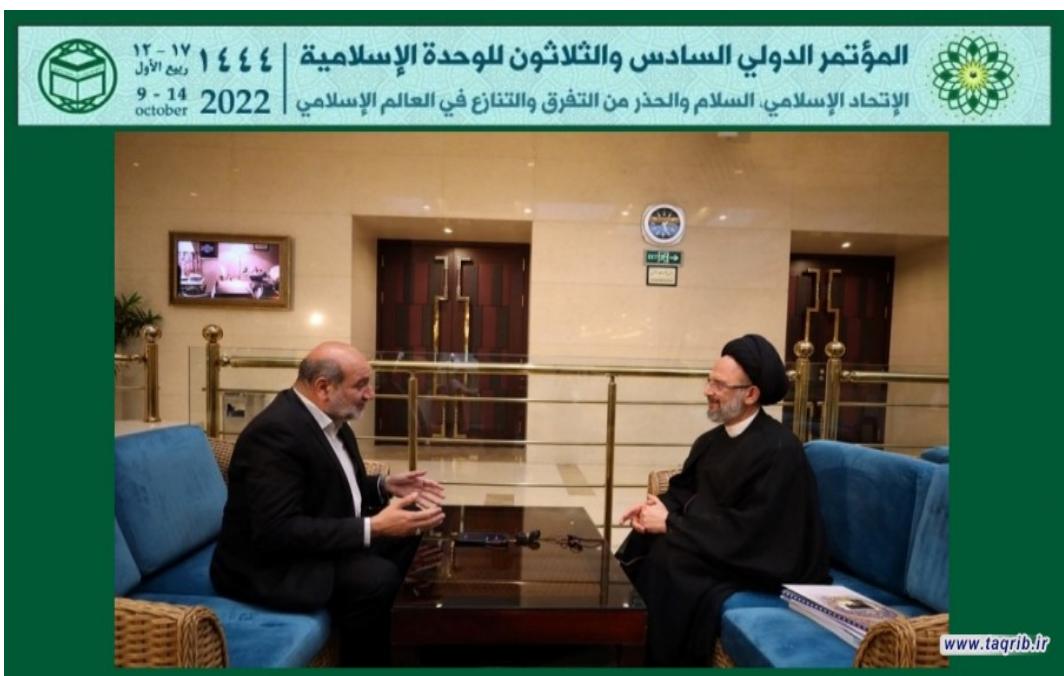


السيد فضل الله يميط اللثام عن الاتهامات الموجهة لوالده



عندما وجهنا اليه سؤال حول أن هناك من يتهم والده ويؤخذ عليه تراجعه عن الأسس والثوابت، قال السيد علي فضل الله: أين تخلى وتراجع السيد الوالد عن ذلك؟

وقال في حديث خاص مع وكالة أنباء التقرير "تنا" على هامش مشاركته في مؤتمر الوحدة الإسلامية السادس والثلاثين في طهران: إذا كان المقصود هو قضية السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام فان هذا الموضوع لم يطرحه من باب التنازل وإنما من باب النقاش العلمي مع الآخرين، وانه طرحته مع السيد عبد الحسين شرف الدين، وبالتالي فإنه كان يطرح ذلك من الباب العلمي وليس التنازل، كما انه لم يطرح ذلك مؤخرا وإنما كان يطرح ذلك في حوزة النجف عندما كان فيها.

وفيما يتعلق بشهادة أن عليا ولد فضل الله في الآذان، أشار إلى أنه لم يطرح ذلك أيضا من باب التقرير وإنما من باب النصوص التي جاءت في هذا الإطار ، ومن باب أنه كان يعتقد أن القضايا المتعلقة بالصلة هي قضايا تعبدية وينبغي الاقتصار على ما ورد فيها، كما انه كان يتحفظ على الاقامة التي كان يعتبرها البعض أنها جزء من الصلاة، وبالتالي تناول هذه الأمور من باب علم وفقهي وليس تجاوزا للمعتقدات أو

سعيا للتقرب المذهبى، لذلك فان عقائده هي ذات العقائد واذا طرح رأيا فانه يطرحه من الباب العلمي ومن خلال الآليات الموجودة في المذهب العلمي.

وبخصوص ما قيل انه تحفظ على ايران وولاية الفقيه وانه اعلن اتباعه لمرجعية النجف ونأى بنفسه عن النظام الايراني، قال السيد فضل الله ان علاقة والده مع ايران لم تتغير ولم تتبدل، وكان حفظ الجمهورية الاسلامية لديه من الأولويات، وذات مرة قال لأحد العلماء في ايران، لو ايران رجمتني بالحجارة ما تخلت عنها، فقد كان يعتبر المشروع الاسلامي في ايران مشروعه وطالما فكر وحلم به، وكان يقول، "ربما كانت لدى ملاحظات على الحكومة وأتحدث عن ذلك مع المسؤولين فيها، ولكنني أدفع عن ايران في الخارج وأحفظها في الخارج، وأتحدث عن أخطائها مع المسؤولين في الداخل".

وبخصوص الامتناع عن المجيء لايران لعدة سنوات قبل وفاته، أكد السيد فضل الله ان الأمر لا يتعلق بأن لديه موقف من المجيء أو انه يرفض المجيء وانما كان لديه رأي في قضية آليات المجيء، وشدد على أن المسؤولين الايرانيين كانوا يعرفون حقيقة مواقف والده، ويدركون ذلك حتى عندما يوجه بعض الانتقادات، غير ان ذلك لا يعني أنه قاطع ايران وخاصمتها وما الى ذلك مما يقال عنه، بل على العكس فان قوة العلاقة بينه وبين ايران لم تتغير وبقيت كما هي.

وأشار الى أن والده كان يعتبر حفظ الجمهورية الاسلامية من الأولويات التي لا يمكن التنازل عنها مهما حدث وحصل، وكان يؤكد على ذلك في جميع لقاءاته مع المسؤولين والسفراء الايرانيين وعلماء الدين، ولم يكن يؤمن بذلك محاراة لأحد، بل كان يؤمن بصورة الحفاظ على الجمهورية والوحدة والمقاومة.

وشدد على أن والده كان يعتبر التقرير بين المسلمين واجبا واساسيا في عمله الاسلامي والرسالي وكان يعرف أن الاعداء الذين لا يريدون الخير بالاسلام وال المسلمين وخط أهل البيت عليهم السلام يسعون لاثارة الفتنة بين المسلمين، ولذلك كان مستشرفا للمستقبل في هذا الاطار، وكان يعتبر ذلك من الأولويات، لذلك كان يعمل في هذا الاطار، ويعمل في الدعوة للوحدة الاسلامية، وقد أصل للوحدة الاسلامية وتحدى عنها شرعا ونثرا وأشتغل في هذا الاطار لانه كان يعتبره ضرورة في عمله الرسالي.

واشار الى أن والده أصدر بعض الفتاوى في هذا الاطار، ومنذ فترة طويلة أصدر فتوى بعدم الاساءة لما يعتبره أهل السنة من المقدسات، وكان يدعو الشيعة الى الأخذ بما قاله أمير المؤمنين عندما قال: اني أكره لكم ان تكون سبابين، لذلك أصدر فتاوى في هذا الاطار وكان سباقا لذلك، وكان مرجعا لأهل السنة كما هو الحال لأهل الشيعة.

وقال: كان السنة يأتيون اليه ويجدون فيه المصدر الرحب، وقد كان يعمل في اطار التقرير ومن المؤكد أن تحقيق هذا الهدف لا يكون سريا خاصة مع وجود التراكمات، ووجود من يسعى الى اثارة الفتنة، كما أن هناك من لا يعي أهمية الوحدة ويتصور أن أولويته هي أن يكون أمينا على مذهبة، بينما كان السيد الوالد مختلفا عن ذلك، فإذا وجدت بعض التعقيبات هنا وهناك.

وشدد على أن السيد فضل لم يتنازل عن الأصول والمبادئ الأساسية في الوقت الذي يؤكد فيه على المشتركات، وكان عقلاني في النظر إلى موقع الاختلاف ويسعى تقديم موقع الاختلاف بطريقة لا تستفز الآخر. وبخصوص ما يقال، أن حزب الله وأنصار الله والحشد الشعبي وابراهيم زكراكي، و...و.. مشاريع اختلاف وتقسيم للأمة الإسلامية، قال: الرأي المختلف موجود في الأمة، وأطروحة ايران وأصدقائها، اطروحات تقريبية ولجمع الأمة، كما أن ايران تدعم القضية الفلسطينية على الرغم من أن معظم الفلسطينيين من السنة، كما أنها عندما دعمت المقاومة اللبنانية ليس لأن المقاومة شيعية، أو لتحرير منطقة شيعية في لبنان، فاسرائيل كانت تحت مناطق سنية وشيعية وعندما تحررت فانها تحررت الجميع.

وفيما يتعلق بواقع الأمة الإسلامية في الوقت الراهن، هل هي بخير أو سوء؟ قال السيد فضل الله: نحن حاليا في مرحلة صراع ولسنا في مرحلة تقييم، صراع بين من يريد الوحدة أو لا يريدها وصراع بين من يريد التطبيع أو لا يريد، وصراع مع القوى الاستكبارية التي تجهز على العالم الإسلامي، ولكن هذا الصراع لم يعد كما كان في السابق صراع الصنفاء مع الأقوياء وإنما صراع الأقوياء وصراع الند للند فالصراع مع الكيان الصهيوني في لبنان لم يعد صراع القوي الذي يفرض إرادته، كذلك الصراع بين ايران وأميركا، فإن ایران تقف بوجه أميركا وتتصدى لها، كما أن العاملين في مجال الوحدة والتقارب لم يعودوا يدافعون عن أنفسهم وأفكارهم وإنما يطرحون أفكارهم بكل قوة وجرأة، وبالتالي فنحن بخير، ولكننا في مرحلة الصراع.